

62 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | الاستعاذة بغير

الله | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الدرس السادس والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من دروس التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ضيف هذا اللقاء وفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. اهلا - [00:00:26](#)

ومرحبا بالشيخ في هذا الدرس. حياكم الله وبارك فيكم قال المؤلف رحمه الله تعالى باب من الشرك الاستعاذة بغير الله بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:47](#)

قال رحمه الله باب من الشرك الاستعاذة بغير الله الاستعاذة هي اللتجاء والاعتصام بدفع مكروه اود ردي ظالم هذه هي الاستعاذة لدفع مكروه او رد ظالم الامور التي لا يقدر عليها الا الله سبحانه وتعالى - [00:01:09](#)

فلا يجوز الاستعاذة لغير الله لانها نوع من انواع العبادة ومن صرف شيئا من انواع العبادة لغير الله فهو مشرك ومن ذلك الاستعاذة فانها نوع من انواع العبادة وقد ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:01:40](#)

عن المشركين في سورة الجن ان مؤمني الجن قالوا وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا ذكر سبحانه وتعالى عن مؤمن الجن انهم انكروا على قومهم - [00:02:06](#)

انهم يعوذون بالجن فلا يجوز الاستعاذة بالغايب او الميت او الذي لا يقدر على ان يدفع عن استعاذ به لا يقدر على ذلك و ايضا الاستعاذة بها ذل للمستعاذ به - [00:02:33](#)

فلاستعاذة بالجن ذل للجن خوف منهم غير ذلك من المحظورات فلذلك انكروا عليهم وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن ازادوهم اي زادهم الجن رهقا لان من استعاذ بغير الله - [00:03:07](#)

فان الله يكله الى ذلك المستعاذ به فيخيّب ويخسر النصره من من استعاذ به لانه مخلوق عاجز والواجب ان يستعيذ بالله عز وجل القوي القادر السميع البصير لهذا كان ورد في الاستعاذة اعوذ بالله السميع العليم - [00:03:34](#)

من الشيطان الرجيم واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم والذي يسمع استعاذتك ويقدر على نصرتك فكيف تستعيذ بغيره من العاجزين والاموات و غير ذلك ممن لا يملك لنفسه نفعا - [00:04:05](#)

ولا يدفع عنها شرا الا باذن الله سبحانه وتعالى فهذا وجه عقد هذا الباب ما كانت الاستعاذة عبادة والعبادة صرفها لغير الله شرك صارت الاستعاذة بغير الله شرك اكبر نعم - [00:04:31](#)

قال الله تبارك وتعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا. نعم هذا كما المحن قريبا ان مؤمن الجن لما سمعوا القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم اسلموا - [00:04:57](#)

وذكروا ما عليه قومهم من الشركيات ومنها ان رجالا من الانس من بني ادم يعوذون ويلوذون برجال من الجن عند الخوف لينصروهم يمنعوهم من عدوهم فزادوهم رهقا يعني ان استعاذتهم - [00:05:21](#)

بالجن زادتهم خوفا هم يريدون الامن ولكن مع ذلك زادهم خوفا لانهم لا يملكون لانفسهم ظرا ولا نفعا ولان هذا شرك والمشرك ليس له
الا الهوان في الدنيا والاخرة ليس له الا الهوان - [00:05:54](#)

في الدنيا والاخرة وقيل زادوهم رهقا اي ان الانس زادوا الجن رهقا اي اعجابا بانفسهم لما استعاذ بهم الانس اعجبوا بانفسهم وتكبروا
فزادوهم رهقا الحاصل ان هذا من باب الانكار عليهم وانه كان رجال من الانس - [00:06:19](#)

يعوذون برجال من الجن فلم يستفيدوا شيئا بل انقلب العمر عليهم زادوهم رهقا فهذا شاهد للترجمة ان الاستعاذة بغير الله شرك نعم
وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت - [00:06:49](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات مات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى
يرتحل او حتى يرحل من منزله ذلك. رواه مسلم - [00:07:09](#)

تسليم نعم هذا الحديث ايضا هو في بيان الاستعاذة انها لا تكون الا بالله عز وجل لانهم كانوا في الجاهلية اذا نزلوا منزلا يقولون نعوذ
بسيد هذا الوادي. يريدون من الجن - [00:07:29](#)

نعوذ بسيد هذا الوادي من شر سفهاء قومه النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يبين لهم ان هذا باطل وان الواجب ان يستعيذوا بالله
عز وجل قال صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا - [00:07:54](#)

منزلا سواء كان في الطريق وهو مسافر او منزلا بناه في البلد او اي مكان نزل فيه او تحت شجرة فانه يأتي بهذه الاستعاذة الشرعية.
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق - [00:08:16](#)

وكلمات الله هي القرآن وهذا مما يدل على ان القرآن منزل غير مخلوق لان الاستعاذة بالمخلوق لا تجوز ولو كان القرآن مخلوقا لما
جازت الاستعاذة بكلمات الله سبحانه وتعالى كلمات الله صفة - [00:08:40](#)

من صفاته سبحانه وتعالى فالواجب ان يستعيذ بها من المكروهات فمن استعاذ بكلمات الله التامات التي لا نقص فيها ولا
ملاحظة عليها تامات من كل وجه لانها من صفات الله عز وجل - [00:09:03](#)

والله جل وعلا له الكمال المطلق فكلامه له الكمال ايضا هو اعظم الكلام واصدق الكلام فالاستعاذة انما تكون بالله سبحانه وتعالى او
بصفة من صفاته توسلوا بها الى الله عز وجل - [00:09:29](#)

فمن استعاذ بكلمات الله التامات عند نزوله المنزل فانه لا يضره شيء ما دام في هذا المنزل لان الله اعاده لان من استعاذ بالله اعاده
ومن توكل عليه كفاه فهو الذي يلجأ اليه سبحانه - [00:09:54](#)

وتعالى نعم احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمه الله تعالى ايضا يا شيخ في هذا الباب مسائل. الاولى تفسير اية الجن نعم تفسير اية
الجن وانه كان رجال من الانس - [00:10:20](#)

يعوذون برجال من الجن وقد بينا ذلك ان هذا من باب الانكار عليهم الاستعاذة بغير الله من الجن والانس وغير ذلك نعم الثانية من
المسائل كونه من الشرك نعم كون ذلك - [00:10:38](#)

من الشرك لانهم عددوا افعال المشركين في هذه السورة انه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن هذا من باب الانكار
فزادوهم رهقا لم يستفيدوا الا الخوف والفرع والعياذ بالله - [00:10:57](#)

بخلاف من استعاذ بالله صادقا فانه يأمن ويطمئن يستمر امنه واطمئنانه الى ان يرحل من هذا المكان نعم الثالثة من المسائل
الاستدلال على ذلك بالحديث لان العلماء يستدلون به على ان كلمات الله غير - [00:11:20](#)

مخلوقة قالوا لان الاستعاذة بالمخلوق شرك نعم القرآن منزل غير مخلوق كما هو مذهب اهل السنة والجماعة رد على الجهمية رد على
الجهمية. ومن قال بقولهم ان القرآن مخلوق لان الله لا يتكلم عندهم قبحهم الله - [00:11:45](#)

فيصفون الله سبحانه بالعجز والبكم تعالى الله عن ذلك فهم يقولون كلام الله مخلوق غير منزل مخلوق في جبريل او مخلوق بمحمد
صلى الله عليه وسلم سأل الله عن ذلك - [00:12:08](#)

والاية الاستعاذة بكلمات الله تدل على ان كلمات الله القرآن غير مخلوقة لانها لو كانت مخلوقة لما يجوز الاستعاذة بها لان الاستعاذة

بالمخلوق شرك كما ذكرنا نعم الرابعة من المسائل فضيلة هذا الدعاء مع اختصاره - [00:12:30](#)
فضيلته بما بينه صلى الله عليه وسلم انه لا يظره شئ ما دام في منزله ذلك فهذا فيه فضل الاستعاذة بالله عز وجل وانها تمنع اه الذى
والخوف وتؤمن الانسان - [00:12:53](#)

نعم الخامسة والاخيرة في هذه المسائل ان كون الشئ يحصل به منفعة دنيوية من كف شر او جلب نفع لا على انه ليس من الشرك
وهذه مسألة مهمة ان كون الشئ يحصل به المطلوب - [00:13:13](#)
لا يدل على انه مشروع ولا انه جائز لانه قد يحصل للمشركين بعض المنافع استدراج من الله سبحانه وتعالى ويحصل لعباد الاضرحه
والقبور بعض حوائجهم وهذا لا يدل على جواز ما فعلوه وانما هو استدراج - [00:13:32](#)
من الله سبحانه وتعالى او ان ذلك صادف قضاء وقدر فان المشركين اذا قالوا نعوذ بسيد هذا الوادي من شر سفهاء قومه قد يحصل
لهم ما ارادوا وانه يكف سفهاء قومه عنهم - [00:13:55](#)
وهذا لا يدل على الجواز لان هذا عبادة لغير الله عز وجل العبادة لغير الله شرك والشرك لا يجوز بحال من الاحوال قال صلى الله عليه
وسلم لا تشرك بالله شيئاً - [00:14:17](#)

وان قتلت او حرقت. نعم الشيخ صالح هل يعني الترجمة على اطلاقها بمعنى ان كل استعاذة بغير الله شرك نعم الاستعاذة عبادة. نعم.
ما فيه استعاذة غير عبادة. كل الاستعاذة - [00:14:32](#)
عبادة لله عز وجل ويكون صرفها لغير الله شرك. نعم الجلوس يا شيخ صالح في البر للشخص الواحد يعتبر منزلاً نعم اذا نزل فيه ولو
مؤقتاً طويلاً او قصيراً فانه منزل - [00:14:47](#)

وهو بحاجة الى الاستعاذة لان الشياطين والجن منتشرون يلجأ الى الله عز وجل ويستعيذوا به من شرهم ويعيذه الله سبحانه
وتعالى. نعم. الشيخ صالح قد يعني يشكل على البعض ان الاستعاذة بكلمات الله - [00:15:05](#)
استعاذة بغير الله. كيف يعني نزول او يزول هذا الاشكال هذا فهم خاطئ وفهم باطل كلمات الله وصفات الله سبحانه وتعالى هذه
لازمة لذاته ليست منفصلة عنه ليست مخلوقة انما هي صفات لله عز وجل - [00:15:24](#)
الله بصفاته واحد احد سبحانه وتعالى نعم. اه نختم هذا الدرس الطيب المبارك معكم بهذا السؤال وهو من قال يعني هذا الدعاء ثم
حصل له مكروه بما يفسر ذلك قصره بانها قالها بدون حضور قلب مثلاً. نعم. قالها بدون - [00:15:48](#)
حضور قلب او انه قدر عليه ما قدر ونفذ قضاء الله الله اكبر وقدره فيه فهي تنفع مع ارادة الله سبحانه وتعالى. نعم شكر الله لكم يا
شيخ صالح الفوزان وبارك الله فيكم وفي علمكم على ما بينتم وشرحتم في هذه الدروس الطيبة المباركة من كتاب - [00:16:11](#)
توحيد للامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله. واشكر زميلي مهندس الصوت عبدالله السلولي الذي قام بتسجيل هذه
الدروس الطيبة شكر الله للجميع والى الملتقى ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:36](#)